مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة
(JAAUTH)
الموقع الإلكتروني: http://jaauth.journals.ekb.eg/

# السمات الفنية لمخطوط إبصلمودية كيهكية بدير القديس أباهور البهجورى بشرق المنيا

راندا وجدى نصر حنا حسناء حسن أحمد

قسم الارشاد السياحي – كلية السياحة والفنادق – جامعة الفيوم

**معلومات المقالة**

**الكلمات المفتاحية**

أباهور البهجورى؛ قرية سوادة؛ مخطوطات؛ إبصلمودية؛ المنيا.

**(JAAUTH) المجلد ٢٣، العدد ٢، (ديسمبر ٢٠٢٢)، ص٢٢٠ -٢٤٣.**

**الملخص**

تُعتبر المخطوطات القبطية أهم المفاتيح لدراسة علم القبطيات من كافة الجوانب التاريخية والأثرية والفنية والثقافية، حيث ترجع أهمية هذا البحث أنه نشر جديد لمخطوط طقسي لإبصلمودية كيهكية يؤرخ للقرن التاسع عشر الميلادي، محفوظ بكنيسة السيدة العذراء الأثرية بدير القديس أباهور البهجورى الذى يقع في قرية سوادة شرق محافظة المنيا، حيث يعد زخارف هذا المخطوط نموذج مختلف عن طرز زخارف المخطوطات التى ترجع للقرن التاسع عشر الميلادي، والهدف من دراسة هذا المخطوط هو عمل دراسة فنية تحليلية للعناصر الزخرفية الكتابية والهندسية والنباتية بالمخطوط بالإضافة إلى شرح لاستخدامات فن اليوطا داخل المخطوط في زخارف الصلبان والدكة وزخارف التروويصة، واستخدام الزخارف الحيوانية والأدمية لزخرفة الحروف القبطية، وتوثيق الناسخ للمهتم بالنساخة واسمه داخل المخطوط، ووجود الحكم والمدائح منهم مديح خاص بالقديس مارجرجس، ولتحقيق أهداف الدراسة ارتكز البحث على المنهج التاريخي للتعريف بتاريخ القديس أباهور البهجورى وتاريخ الدير وتحديد تاريخ الإبصلمودية، والمنهج الوصفي التحليلي للمخطوط موضوع الدراسة ووصفه وصفاً فنياً، وتتبع العناصر الزخرفية والنقوش والكتابات الواردة على المخطوط موضوع الدراسة وتحليلها ومعرفة الغرض منها، للوصول في النهاية إلى مجموعة من النتائج منها أن لشخصية الناسخ وذوقه الفني والإمكانيات المحيطة به لها دور مهم جدا في زخارف المخطوطات فبالرغم من أن هذا المخطوط يرجع للقرن التاسع عشر الميلادي حيث ازدهار الزخارف والمناظر التصويرية للمخطوطات، إلا أن زخارف الدكة والصلبان وأيضا زخارف الحروف الأولى جاءت ركيكة بدائية خالية من الألوان والتذهيب فيما عدا استخدام المداد الأسود والأحمر المستخدم في كتابة المخطوط. بالإضافة إلى مجموعة من التوصيات منها الاهتمام بتوثيق وتأريخ كافة المخطوطات المحفوظة بالكنائس والأديرة وتوفير بيئة مناسبة للحفاظ على هذه المخطوطات من عوامل التلف المختلفة.

**مقدمة**

سبقت مصر كل جيرانها في معرفة الكتابة، وقدمت أحد أقدم رموز الكتابة في العالم القديم، وقد سجلت نصوصها الدينية والأدبية على جنبات المعابد والمقابر وغيرها[١]، وقد ورث الأقباط من أجدادهم الفراعنة اهتمامهم بالكتب والمكتبات، فقد حرصوا على أن يلحقوا بكل دير وكنيسة مكتبة تحوى أنواعاً عديدة من الكتب المخطوطة[٢]، بل ألحقت ببعض الأديرة مدارس يتعلم فيها الطلاب.[٣]

والمخطوط[٤] في اللغة هو كل ما كتب بخط اليد سواء كان كتاباً أو وثيقة أو نقشاً على حجر، ولكنه في الاصطلاح يقتصر على الكتاب المكتوب بخط اليد. وبذلك تستبعد الوثائق والنقوش والكتابة على الجدران والعملات والأنسجة وما في حكمها، لأن هذه الأشكال من الكتابة تدخل تحت علوم أخرى كعلم الوثائق وعلم الآثار.[٥]

وقد أقبل الأقباط على نسخ وزخرفة المخطوطات منذ العصر الفاطمي[٦]، وامتزجت فيها اللغة العربية مع اللغة القبطية، وتبادلت التأثيرات بين الفن القبطي والفنون المحيطة به في مصر في العصر الفاطمي، الأيوبي، المملوكي، والعثماني، بالإضافة إلى تأثر تصوير المخطوطات الإسلامية منذ العصر الفاطمي في مصر بأساليب الفنون القبطية والهلنستية.[٧]

---

[١] عبدالحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٨٨، ص ٤.

[2] Krause, M., "The library of the monastery of Archangel Michael at Phantoou (Al- Hamuli) , Coptic Encyclopedia, A.S. Atiya, vol 6, New York, Mc Millan, 1991, p,143

[3] Jansma, N . S . H., Ornements des Manuscrits Coptes du Monastère Blanc , Boland ,1973,P

[٤] للمزيد عن المخطوطات انظر:

– إبراهيم ساويرس، محاضرات في تحقيق المخطوطات القبطية " مدخل وتعريفات"، المحاضرة الأولى، القاهرة، مركز الدراسات البردية والنقوش، ٢٠٢٠،.

- Biedermann, H., Dictionary of Symbolism, Trans. by J. Hulbert, New York, 1992.

- Thouthworth G. and Trujillo F., The Coptic bindings Collection at the Morgan Library and Museum: History,Conservation and Access, presented at the Book and Paper Group Session, AIC 44 th Annual Meeting, Montreal, Canada, May 13–17, 2016,

-Rutschowscaya , M.H., Catalogue des bois de l'Egypte copte au Musée du Louvre, Paris, 1986.

- عادل فخرى صادق، المخطوطات القبطية الورقية بالمكتبة البطريركية، مخطوط رسالة دكتوراة "غير منشور"، القاهرة، معهد الدراسات القبطية، العباسية، ١٩٩٦، ص ٨٧.

[٥] عبد الستار الحلوجى، نحو علم المخطوطات العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، دار القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٩

[6] Evelyn White, H.G., The monasteries of Wadi Natrun, Part I, Coptic Texts from Saint Macarius New York: The Metropolitan Museum expedition, 1928, p.86.

[٧] هبه عبد المحسن على، التأثيرات الفنية المتبادلة بين صور المخطوطات القبطية والإسلامية في مصر، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، العدد ٣٦، جامعة حلوان،٢٠١٢، ص.7

وقد اهتم الناسخ القبطي اهتماماً كبيراً بالخطوط القبطية وكانت تختلف من قرن لقرن ومن كاتب إلى كاتب وكانت الزخارف في القرون الأولى زخارف بسيطة تقتصر على كتابة العناوين بالمداد[٨] الأحمر ويبدأ أول حرف في الفقرة برسم حيوانات أو طيور، ومنذ بداية القرن الثاني عشر الميلادي بدأت تزدهر الرسوم والمناظر الخاصة بالسيد المسيح والرسل والقديسين واستمرت لأواخر القرن الثامن عشر واضمحلت المناظر والرسوم فيما بعد مع بدايات القرن التاسع عشر الميلادي .[٩]

وسوف يتناول هذا البحث نبذة عن القديس أباهور البهجورى، وتاريخ الكنيسة الأثرية وموقع الدير، بالإضافة إلى عمل دراسة فنية تحليلية للعناصر الزخرفية الكتابية والهندسية والأدمية والنباتية بمخطوط الإبصلمودية الكيهكية الذى يرجع للقرن التاسع عشر للناسخ يوحنا بن منقريوس.

**أهداف البحث**

١- التعريف بالقديس أباهور البهجورى وموقع الدير.
٢- عمل دراسة فنية تحليلية للعناصر الزخرفية لمخطوط الإبصلمودية الكيهكية.
٣- وصف فنى لاستخدام فن اليوطا في زخارف الصلبان والدكة والزخارف الهامشية داخل المخطوط.
٤- وصف فنى للزخارف الحيوانية والنباتية والأدمية للحروف الأولى المستخدمة داخل المخطوط.
٥- عرض لنصوص الحكم والأمثال وكتابات توثيق المخطوط سواء الناسخ أو المهتم بالنساخة بالإضافة إلى أشعار المديح داخل المخطوط.

**منهجية البحث**

لتحقيق أهداف الدراسة ارتكز البحث على المنهج التاريخي للتعريف بتاريخ القديس أباهور البهجورى وتاريخ الدير وتحديد تاريخ الإبصلمودية، والمنهج الوصفي التحليلي للمخطوط موضوع الدراسة ووصفه وصفاً فنياً، وتتبع العناصر الزخرفية والنقوش والكتابات الواردة على المخطوط موضوع الدراسة وتحليلها ومعرفة الغرض منها.

وتم الاعتماد على تقسيم البحث إلى جزئين، بحيث يشمل الجزء الأول الدراسة النظرية التاريخية لموضوع البحث، أما الجزء الثاني فهو الجزء الوصفي والتحليلي القائم على الدراسة الأثرية والفنية للمخطوط موضوع البحث.

[٨] كلمة مداد مأخوذة من الفعل يمد أي ما يمد الأداة المستخدمة في الكتابة وقد ورد ذكر كلمة المداد في القرآن الكريم في سورة الكهف والمقصود بها الأحبار المستخدم في الكتابة والتي تكون عادة عبارة عن مواد كيميائية معدنية أو عضوية تختلف في درجة ثباتها ولمعانها= = للمزيد انظر / شروق عاشور، دراسة أثرية لمخطوط قبطي "عقد أملاك محفوظ بإحدى الكنائس "، القاهرة، دراسات في أثار الوطن العربي، د.ت، ص ٩٣٦

[٩] حشمت مسيحة، دراسة مبسطة عن المخطوطات في مصر "أسبوع القبطيات الخامس"، القاهرة ، كنيسة السيدة العذراء روض الفرج، ١٩٩٥، ص ١٠

**القديس أباهور البهجورى**

القديس أباهور[١٠] البهجورى أحد قديسي القرن الرابع الميلادي ( لوحة رقم ١) [١١]ولد عام ٣١٠ م، في قرية بهجورة إحدى القرى التابعة لمركز نجع حمادي بمحافظة قنا من أسرة مسيحية[١٢]، بعد نياحة والديه، قرر أن يسلك طريق الرهبنة فخرج من قرية بهجورة ذاهبًا إلى صحراء الإسقيط "وادى النطرون"، وظل بها لفترة ثم انتقل إلى انصنا [١٣] "شرق النيل بالمنيا" ومنها إلى منطقة جبل العامود "حاليًا قرية سوادة"[١٤]، وقد ظل القديس أباهور البهجورى بمنطقة جبل العامود فيما يزيد عن ستون عامًا، وترهبن على يديه العديد من الأفراد، إلا أن تنيح[١٥] في يوم ٤ بؤونه (١١ يونيو) عام ٣٨٤م.

**تاريخ الدير**

يذكر المقريزي هذا الدير باسم "دير بوهور الراهب" ويعرف بدير سوادة، وهو مقابل منية بنى خصيب[١٦]، وسوادة هم عرب نزلوا في هذا المكان، كما يذكر المقريزي أن هذا الدير كان تابع للأقباط اليعاقبة.[١٧]

**الوصول إلى الدير**

يقع هذا الدير في شرق محافظة المنيا[١٨] بقرية تسمى سوادة، يمكن الوصول إلى قرية سوادة من خلال الطريق الصحراوي الشرقي بجوار مدينة المنيا الجديدة[١٩]، أو من خلال الطريق الزراعي وعبور الكوبرى أعلى النيل عند محافظة المنيا والاتجاه ٤ كيلو جنوبًا[٢٠]، ويحيط بهذا الدير جبانة مسيحية كبيرة أسفل الجبل الشرقي .[٢١]

---

[١٠] هور معناها " أبو الكنوز" والده يدعى يوحنا ووالدته تدعى صوفيا اهتم يوحنا بابنه "هور" وسلمه لمعلم شماس يدعى "قزمان" فعلمه التسابيح والصلوات وعلوم الكنيسة / انظر مخطوط رقم ١٠٢ / ٩٣ طقس "الجزء الثانى من السنكسار من شهر برمهات حتى شهر النسى"، الناسخ ميخائيل حنا من ناحية بنى عبيد ، بتاريخ ١٥٦٧ ش الموافق ١٨٥١م، محفوظ بكنيسة السيدة العذراء الأثرية بدير القديس أباهور البهجورى، قرية سوادة بشرق المنيا.

[١١] القديسان أباهور البهجورى وأبا فيس، إيبارشية المنيا وأبو قرقاص، القاهرة، دار الطباعة، الفجالة، د.ت، ص ٣

[١٢] مخطوط رقم ١٠٢ / ٩٣ طقس "الجزء الثاني من السنكسار من شهر برمهات حتى شهر النسى"، مرجع سابق.

[١٣] يتحدث ألفريد بتلر عن كنيسة السيدة العذراء الأثرية بأن منطقة أنصنا مشهورة ببعض الكهوف وقد نحتت كنيسة ذات محراب شرقى فى أحد الكهوف/ انظر ألفريد .ج بتلر، الكنائس القبطية القديمة فى مصر، الجزء الأول، ترجمة إبراهيم سلامة إبراهيم، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣.

[١٤] القديسان أباهور البهجورى وأبافيس، مرجع سابق، ص ٢

[١٥] توفى

[١٦] محمد رمزي، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥، ق ٢ " البلاد الحالية"، الجزء الثالث "مديريات الجيزة وبنى سويف والفيوم والمنيا"، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤، ص ٢٣

[١٧] تقى الدين أحمد بن على المقريزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية، تحقيق محمد زينهم ، مديحة الشرقاوي، الجزء الثالث، القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٩٨، ص ٧٩٤.

[١٨] Jill Kamil, Christianity In The Land Of Pharaohs " The Coptic Orthodox Church", Cairo, AUC press, 2002 , p 215

[١٩] مقابلة مع نيافة الأنبا فام أسقف كنائس شرق المنيا

ويقع هذا الدير على بعد ٢٥ كم من كنيسة السيدة العذراء بجبل الطير( شكل رقم ١)[٢٢] الذى أقامت فيه العائلة المقدسة أثناء رحلتها إلى أرض مصر، ومن الوارد أيضًا أن العائلة المقدسة قد مرت من ذلك المكان[٢٣] .ويعرف هذا الدير باسم دير جبل العامود[٢٤]، أو دير جبل القبور[٢٥]، أو دير القديس أباهور البهجورى(لوحة رقم ٢، ٣).[٢٦]

والجدير بالذكر أن دير القديس أباهور البهجورى يحتوى على ثلاث كنائس: كنيسة أثرية باسم السيدة العذراء[٢٧] وكنيسة أخرى حديثة مكرسة على اسم القديسة دميانة[٢٨] وكنيسة القديس مارمرقس وهى كنيسة حديثة أيضا[٢٩]، كما تحتوى كنيسة السيدة العذراء بدير القديس أباهور البهجورى على مجموعة من المخطوطات بين سنكسار[٣٠]، أبصلمودية، كتب خاصة بصلوات البصخة[٣١]، خولاجى[٣٢]، أطروحات، خطب كنسية، عظات، قطمارس[٣٣]،

---

[٢٠] بديع حبيب جورجى، صموئيل السريانى ( الراهب)، الدليل إلى الكنائس والأديرة القديمة من الجيزة إلى أسوان، سوهاج ، القاهرة، معهد الدراسات القبطية، ١٩٩٥، ص ٣٥

[٢١] حسن رفعت حسن بدوى، المواقع الأثرية القبطية والإسلامية بمحافظة المنيا وكيفية تنميتها سياحيا، مخطوط رسالة ماجستير" غير منشور"، جامعة المنيا، كلية السياحة والفنادق، ٢٠٠٥ ، ص ٣١

[٢٢] بديع حبيب جورجى، الدليل إلى الكنائس والأديرة القديمة من الجيزة إلى أسوان، مرجع سابق، ص ٨

[٢٣] William Lyster, Cornelis Hulsman, Stephen J.Daviis, Be Thou There " The Holy Family Journy In Egypt , Cairo, AUC press, 2010, p 87

[٢٤] عماد عادل إبراهيم، مناطق التجمعات الرهبانية بمحافظة المنيا دراسة أثرية ومعمارية، مخطوط رسالة ماجستير، جامعة طنطا، كلية الأداب، ٢٠١٢، ص ٢٨٩

[٢٥] بديع حبيب جورجى، الدليل إلى الكنائس والأديرة القديمة من الجيزة إلى أسوان، مرجع سابق، ص٣٥

[٢٦] تصوير الباحثين

[٢٧] أشرف سيد محمد البخشونجى، العمائر الكنائسية بمحافظتى بنى سويف والمنيا وقديسوها الأوائل ( دراسة أثرية معمارية) ، سوهاج، كلية الأداب، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩، ص ١٧٣

[28] Otto F.A. Meinardus, Two Thousand Years Of Coptic Christianity, Cairo, AUC press, 2002, p.216

[٢٩] مقابلة مع نيافة الأنبا فام أسقف كنائس شرق المنيا.

[٣٠] السنكسار : هو مختصر من السير والأخبار، مرتب على هيئة التاريخ والأذكار بما يتعلق بكل نهار، ينسب كتابته إلى الأنبا بطرس ساويرس الجميل أسقف مليج، عاش في نهاية القرن الثاني عشر الميلادي وبداية القرن الثالث عشر الميلادي، وبعض الآراء تذكر أن الأنبا ميخائيل أسقف أتريب ومليج من دونه وأن البابا بطرس هو من راجعه، انظر ابن كبر (شمس الرياسة أبو البركات)، مصباح الظلمة في إيضاح الخدمة، الجزء الأول، مكتبة الكاروز، ١٩٧٠، ص ٢٨٥

[٣١] البصخة هي كلمة قبطية معناها فصح، وبالعبرية معناها "اجتياز" أو "عبور"، وأطلقت الكنيسة لفظ بصخة على أسبوع الالأم من باب التشبيه فكما أن خروف الفصح كان به نجاة شعب الله قديمًا من ضربة الملاك المهلك وعبوره عن بيوتهم التي كانت مرشوشة بالدم كذلك كان الفداء بدم السيد المسيح الكريم على الصليب، للمزيد انظر يوحنا سلامة، اللآلئ النفيسة فى شرح طقوس ومعتقدات الكنيسة، الجزء الثاني، القاهرة، مكتبة مارجرجس ، ١٩٩٩، ص ٢٤٤

[٣٢] الخولاجى: هو كتاب يحتوى على قراءات وصلوات القداسات الثلاثة: القداس الباسيلى، القداس الإغريغورى، القداس الكيرلسى، ويذكر أن أول قداس فى الكنيسة القبطية من وضعها هو مرقس الرسول وقد قام البطريرك كيرلس الكبير (البطريرك الرابع والعشرون) بوضع بعض التعديلات على هذا القداس فنسب إليه وسمى بالقداس الكيرلسى، انظر مكاريوس (الأنبا)، تعرف على الكنيسة القبطية الأرثوذوكسية، إيبارشية المنيا وأبوقرقاص، الطبعة الثانية،٢٠١٠، ص ٤٥

تفاسير ترجع أغلبها لمنتصف القرن التاسع عشر[٣٤]، وفى هذا البحث دراسة لواحدة من هذه المخطوطات وهى أبصلمودية كيهكية ترجع للقرن التاسع عشر « نشر لأول مرة»

والإبصلمودية: هى كلمة يونانية «بصالموس» تعنى مزمور أو نشيد وهى كتاب التسبحة بالكنيسة[٣٥] وتنقسم الإبصلمودية إلى:

– الإبصلمودية السنوية: وهى تحتوى على التسبحة اليومية.
– الإبصلمودية الكيهكية: وهى تحتوى على تسابيح شهر كيهك، ومدائح للسيدة العذراء.

وأقدم ما وصل إلينا عن تأليف كتاب الإبصلمودية هو ما ذكره البابا ديونسيس الكبير ( ٢٨٤ م – ٢٢٦٥م ) عن نيبوس أسقف الفيوم وجهاده في عمل الإبصلمودية، وقد طبع كتاب الإبصلمودية السنوية لأول مرة في مصر على يد القس مينا البراموسى عام ١٩٢٥ م فى الإسكندرية، ثم بواسطة أقلاديوس بك لبيب ( ١٨٦٨م – ١٩١٨ م) فى القاهرة، وكان الطوخي أول من قان بطبع الإبصلمودية الكيهكية لأول مرة في روما عام ١٧٦٤م تحت إسم "التاودوكيات" أى الثيؤطوكيات كترتيب شهر كيهك.[٣٦]

| نوع المخطوط | إبصلمودية كيهكية | تاريخ المخطوط | ١٥٤٥ش/ ١٢٤٤هـ/١٨٢٩م. |
|---|---|---|---|
| رقم المخطوطة | الرقم العام /١٠١<br>الرقم الخاص/ ٩٣ طقس | ناسخ المخطوط | يوحنا بن منقريوس |
| المادة الخام | ورق | الأبعاد | الطول ٣٣ سم، العرض ٢٤ سم |
| الغلاف | بدون غلاف | عدد الصفحات | ١٨٤ ورقة |
| اللغة | قبطي / عربي | | |

تحتوى الإبصلمودية على مدائح وأطروحات وتفاسير من الآباء تخص السيدة العذراء، وحكم، ومديح للقديس مارجرجس، وقد صار المخطوط على نهج غير منسق بمعنى بعض الصفحات تحتوى على نهرين عربي وقبطي والبعض الأخر يحتوى على كتابات فقط باللغة العربية، وصفحات أخرى تحتوى على كتابات باللغة القبطية فقط ( لوحة رقم ٤، ٥، ٦)

وبالرغم من عدم احتواء المخطوط على ذكر للتاريخ إلا أن الكنيسة تحتفظ بمخطوط أخر لإبصلمودية كيهكية أيضا للناسخ يوحنا بن منقريوس باللغة القبطية والعربية بتاريخ ١٥٤٥ للشهداء/ ١٢٤٤هـ وذكر أن المهتم بالنساخة هو المعلم جرجس غبريال بناحية ملوى وقد كتب المخطوط بنفس أسلوب المخطوط محل الدراسة.[٣٧]

[٣٣]القطمارس :هى الفصول التى تقرأ فى الصلوات والقداسات من رسائل بولس، والكاثيليكون، والإبركسيس، والمزامير، والإنجيل المقدس فى أيام السنة بأكملها، انظر ابن كبر، مصباح الظلمة فى إيضاح الخدمة، مرجع سابق، ص ٢٨٦

[٣٤] مقابلة مع القمص بنوده كاهن كنيسة السيدة العذراء بدير القديس أباهور البهجورى

[٣٥] تادرس يعقوب ملطى، قاموس المصطلحات الكنسية، مشروع الكنوز القبطية، د.ت، ص 2

[٣٦] أثناسيوس المقارى (الراهب)، معجم المصطلحات الكنسية، الجزء الأول، القاهرة، الطبعة الثالثة، 2011، ص 33

[٣٧] مقابلة مع القمص بنوده كاهن بدير القديس أباهو البهجورى.

**أولاً: فيما يخص استخدام البسملة في المخطوط**

البسملة من ضمن الكنوز التي زينت بدايات المخطوطات أو الأسفار مع تعدّد صياغاتها ودلالاتها، فهي ليست مجرد عبارات افتتاحية مصاغة، بل تُظهر حقائق لاهوتية جوهرية في الإيمان والعقيدة المسيحية.[٣٨]

فقد ظهرت البسملة في هذا المخطوط مدونة أسفل زخارف الدكة مع بداية كل تمجيد أو ترتيلة أو تسبحة خاصة بالسيدة العذراء « إبصالية» وتنوعت مابين:

- بسم الله «أغلب المخطوط». ( لوحة رقم ٧)[٣٩]
- بسم الله القوى.( لوحة رقم ٨)[٤٠]
- بسم الأب والأبن والروح القدس الإله الواحد أمين.( لوحة رقم ٩).[٤١]

مما يوضح تنوع أساليب البسملة داخل المخطوط، والتأثر بالثقافة الإسلامية في ترديد كلمة بسم الله في أغلب صفحات المخطوط ( لوحة رقم ١٠، ١١).[٤٢]

**ثانياً: فيما يخص استخدام فن اليوطا داخل المخطوط**

فن اليوطا هو عبارة عن زخرفة تستخدم في تزيين المخطوطات، العنصر الأساسي فيها هو حرف اليوطا وهو الحرف العاشر في الأبجدية اليونانية والقبطية، والحرف الأول من إسم ربنا يسوع المسيح باللغتين اليونانية والقبطية.[٤٣]

وقد ساد لدى النساخ استخدام هذا الفن على شكل مدرستين، الأولى تسمى بمدرسة اليوطا المربعة وهى الأكثر شيوعًا واستخداماً حيث يكون هناك صليب رئيسي مركزي تحيط به أشكال اليوطا بشكل مربع مائل يمينًا أو يسارًا[٤٤]، والثانية تسمى بمدرسة اليوطا المستطيلة ويكون أيضا الصليب مركزي تحيط به حروف اليوطا بشكل مستطيل سواء أفقي أو رأسي، إذن فأن الوحدة الواحدة في فن اليوطا تتكون من ( شكل رقم ٢: [٤٥])

١- حرف اليوطا مربعًا أو مستطيلاً.

٢- الصليب المركزي.

---

[٣٨] إيريني إيليا إستفانوس ، الدلالات الرمزية والتعبيرية في منمنمات المخطوطات القبطية من القرن ١٣-١٨م كمدخل للتذوق الفنى، مخطوط رسالة ماجستير "غير منشور"، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية، ٢٠١٦م، ص ١٣٥.

[٣٩] تصوير الباحثين

[٤٠] تصوير الباحثين

[٤١] تصوير الباحثين

[٤٢] تصوير الباحثين

[٤٣] دانيال إدوارد ( القس)، مقدمة فى فن اليوطا " أصوله – معانيه – ممارساته" ، الإسكندرية، بطريركية الأقباط الأرثوذوكس، ٢٠٢١، ص ١٢.

[٤٤] المرجع نفسه ، ص ١٢

[٤٥] دانيال إدوارد ( القس)، مقدمة في فن اليوطا " أصوله – معانيه – ممارساته"، مرجع سابق، ص ٣٢.

٣- السلسلة أو الجدلة وهى عبارة عن حروف يوطا مترابطة بشكل سلسلة تصل بين الصليب والإطار الخارجي.
٤- الإطار الخارجي أو البرواز .
٥- زخرفة الإطار الخارجي وهى تكون على شكل دوائر تخرج منها أشعة .

ويستخدم فن اليوطا بكثرة في المخطوطات في رسم الصلبان والبراويز في إطار الصفحات الأولى أو الهامة في المخطوط، وزخرفة الحروف الأولى في بداية المخطوط، أو زخارف الدكة التي تأتى في مقدمة المخطوط « والتي استخدمها الناسخ القبطي بكثرة في بداية موضوعات المخطوطات كرمز للسماء».

**استخدام الألوان في فن اليوطا**

غالبا ما يستخدم اللون الأصفر، والأحمر، والأبيض والأخضر، والأسود.

الأصفر: رمز للذهب والملك ورمز للنور الإلهي.
الأحمر: لون الدم والفداء والتضحية.
الأبيض: هو لون الطهارة والنقاء .[٤٦]
الأخضر : الخير والسلام كما ورد في سفر الخروج.
الأسود: رمز للخطايا والذنوب التي حملها السيد المسيح عن البشرية ليهب الحياة الأبدية.

وكان غالبا يبدأ في تلوين اليوتات من اللون الفاتح إلى اللون القاتم حتى إذا حدث خطأ يمكن علاجه وهو ما لا يمكن تداركه لو بدأنا باللون القاتم، فيبدأ الفنان باللون الأصفر ثم الأخضر ثم الأحمر[٤٧]، وقد جاءت استخدامات فن اليوطا في زخارف الدكك والصلبان في هذا المخطوط ركيكة وبسيطة وبدائية للغاية بعيدة عن التعقيد، لم يستخدم فيها أي ألوان سوى المداد الأحمر والأسود المستخدمة في الكتابة ودون اللجوء إلى التذهيب والزخرفة.

فتارة يرسم مجموعة صلبان مركزية يونانية[٤٨] وحولها مجموعة من حروف اليوطا المربعة والمستطيلة ( لوحة رقم ١٢، ١٣)[٤٩]، وتارة يرسم إطار بسيط بداخله حروف اليوطا المستطيلة المتراصة بجوار بعضها البعض( لوحة رقم ١٤، ١٥)[٥٠]، وتارة يرسم صليب لاتيني مركزي حوله مجموعة من زخارف حروف اليوطا المستطيلة والمربعة

[٤٦] دعاء محمد بهى الدين، الرمزية ودلالتها في الفن القبطي، مخطوط رسالة ماجستير، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب ، ٢٠٠٩، ص ١٨٦

[٤٧] ديمتريوس ( الأنبا)، فن اليوتا، مطرانية ملوى، الطبعة الثانية، 2017، ص 31

[٤٨] الصليب اليوناني ذو الأربعة أذرع المتساوية هو أبسط أنواع الصلبان وأكثرها شيوعًا في الفن القبطي فقد بدأ تصويره في الفن القبطي منذ القرن الرابع الميلادي والذى استمده الأقباط من العلامة الهيروغليفية العنخ، وانتشر تصويره على شواهد القبور والنصب الجنائزية

Gabra, G.& Eaton-Krauss, M.,The Treasures Of Coptic Art " in the Coptic museum and churches of old Cairo", Cairo, The American University In Cairo Press,p58

[٤٩] تصوير الباحثين

[٥٠] تصوير الباحثين

لتكون في مجملها صليب حرف T[٥١](لوحة رقم ١٦، ١٧)[٥٢]، إلا أنها في مجملها زخارف بسيطة بعيدة عن إتقان الزخارف الذى ساد في القرون الأخيرة.

**ثالثاً: فيما يخص زخارف الحروف داخل المخطوط**

شاع بكثرة استخدام زخرفة الحروف الأولى بزخارف حيوانية مرتبطة بالزخارف الهندسية والنباتية في المخطوطات القبطية ( لوحة رقم ١٨، ١٩) [٥٣]حيث يكون الحرف مكبر في الهامش الأيسر ويصاحب هذا الحرف في أغلب الأحيان منظر لطير أو حيوان يلتهم حيوان أخر أو فرع نباتي، وقد انتشر هذا النوع من الزخرفة ما بين القرن الثامن الميلادي حتى القرن التاسع عشر.[٥٤]

فمثلاً استخدم الفنان حرف ألفا بدلًا من كتابته بشكل تقليدي، رسمه على شكل طائر ربما نسر له عيون واسعة باللون الأسود، يتخلل جسمه مجموعة من الخطوط المستقيمة بداخلها دوائر حمراء اللون، والأرجل عبارة عن شريط زجزاجى أشبه بحرف النون، وتختلف عدد الأرجل من زخرفة لأخرى، وفى بعض الأحيان يخرج من رأسه زخارف نباتية وفى البعض الأخر صور يقبض على تمساح مرسوم بصور بدائية جسمه عبارة عن مثلث تخرج منه مجموعة من الخطوط ( لوحة رقم ٢٠) [٥٥]وهذه الزخرفة أقرب في الشكل لطائر النسر الذى عثر عليه في مخطوطات كليا ( لوحة رقم ٢١)[٥٦]، وقد استخدم الفنان شكل النسر بكثرة لتجسيد حرف الألفا[٥٧]، وفى كل مرة يحاول التغيير في شكله باختلاف الزخرفة داخل الحرف ما بين خطوط مستقيمة وأشكال صلبان ( لوحة رقم ٢٢، ٢٣، ٢٤).[٥٨]

والحقيقة أن للنسر أهمية كبرى في الفن القبطي فدائماً وأبداً يحاول الفنان تشبيه السيد المسيح بالنسر[٥٩]، فأن قدرة النسر على التحليق عاليًا والاقتراب من الشمس يرمز إلى المسيح وصعوده إلى السماء، وخاصة عندما يصور النسر بين حرفي الألفا والأوميجا إشارة أن السيد المسيح هو البداية والنهاية أو تعبيرًا عن لاهوت وناسوت السيد

---

[٥١] يعرف هذا الصايب باسم صليب القديس أنطون ويعرف ب crux commisa وهو شكل حرف ال tav الإغريقية T والذى يرمز للحياة الأبدية، وهناك بعض الآراء التي رجحت أن المسيح قد صلب على هذا الصليب وأن ثمة ذكر له في رؤيا حزقيال دعاء محمد بهى الدين، الرمزية ودلالتها في الفن القبطي، مرجع سابق، ص ١٨٠

[٥٢] تصوير الباحثين

[٥٣] تصوير الباحثين

[54] Simaika, M. , Catalogue of the Coptic and Arabic manuscripts in the Museum and Coptic Patriarchate I - II, Le Caire, 1939,P. 42.

[٥٥] تصوير الباحثين

[٥٦] جمال هرمينا بطرس، المناظر الطبيعية والدينية والرمزية في التصوير القبطي " دراسة فنية تحليلية مقارنة بين الفن المصري القديم والإسلامي"، مخطوط رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الآثار، ٢٠١٠، ص ٥١٣

[٥٧] جمال هيرمينا، الأشكال الغير تقليدية في الفن القبطي، ندوة الآثار القبطية، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٩٠.

[٥٨] تصوير الباحثين

[٥٩] "كما يحرك النسر عشه وعلى فراخه يبسط جناحيه ويأخذها ويحملها على مناكبه، هكذا الرب وحده اقتاده وليس معه إله أجنبي" ( تث ٣٢ : ١١- ١٢)

المسيح، وأيضاً يرمز النسر للتجديد والشباب والحيوية كما ورد في سفر المزامير[٦٠]، ويرمز أيضا النسر إلى المعمودية والخلاص والتطهير من الذنوب طبقًا للأسطورة التي تذكر أن النسر في فترة معينة من كل عام يقوم بالطيران عالياً لأقرب نقطة إلى الشمس ليحرق ريشه القديم ثم ينزل ويقوم بغمر نفسه بالماء النقي ثلاث مرات وبذلك يقوم بتجديد نفسه مرة أخرى واستعادة شبابه كما يحدث في المعمودية من خلاص وحياة جديدة[٦١]، وتطهير من الذنوب[٦٢]، كما أن النسر هو إشارة إلى القديس يوحنا الإنجيلي واحد من كتبة الإنجيل[٦٣]، وأيضا النسر هو واحد من الأربعة حيوانات الغير المتجسدة التي ورد ذكرها في سفر حزقيال[٦٤] والذين يشيروا إلى الأربعة كتبة الأناجيل.

كما استخدم ناسخ المخطوط الفراغ في حرف السيما أو(c ) في رسم وجه السيد المسيح حيث صوره بوجه مستدير وعيون واسعة ولحية وشعر كثيف أسود اللون مستغًلا استدارة الحرف وكأنها الهالة التي تحيط برأس السيد المسيح، مع إهمال الفنان للنسب التشريحية للوجه ( لوحة رقم ٢٥) [٦٥]

ويتضح من زخارف المخطوط تخلى الفنان عن قواعد المنظور مع عدم التعبير عن العمق والتجسيم والبعد عن محاكاة الطبيعة والواقعية بدقة، ربما بهدف البحث عن عمق أخر غير العمق المنظور وهو العمق الروحي، إذن فقد اتسم أسلوب رسمها بالبساطة .[٦٦]

**استخدام الفنان للترويصة**

هي أشكال صلبان بسيطة وصغيرة كان يستخدمها النساخ لضبط توالى ملازم المخطوطة، ففي نهاية الملزمة الأولى وبداية الملزمة الثانية يرسم في قمة الصفحة نفس الصليب (الترويصة) وهكذا لبقية الملازم، فكل ملزمتين متتالين يكون لهما ترويصة مختلفة عن بقية التراويص لباقي الملازم ليتمكن الناسخ من جمع هذه الملازم وتجليدها في مجلد واحد دون خطأ في ترتيب الملازم، أي أن الترويصة التي توجد في نهاية الملزمة الأولى هي نفسها الترويصة التي توجد في بداية الملزمة الثانية [٦٧] (لوحة رقم ٢٦، ٢٧، ٢٨).[٦٨]

---

[٦٠] "الذى يشبع بالخير عمرك، فيتجدد مثل النسر شبابك" (مز 102: 5)

[61]Mary Magdy Anwar, La Representation de La Représentation de L'aigle Dans L'art Copte, International journal of Heritage, Tourism and Hospitality, faculty of tourism and hotels, EL Fayoum. University, vol 11 , February 2017. P 146

[٦٢] دعاء محمد بهى الدين، الرمزية ودلالتها في الفن القبطي، مرجع سابق، ص ١٦١

[٦٣] جورج فيرجسون، الرموز المسيحية ودلالتها، ترجمة يعقوب جرجس نجيب، القاهرة، معهد الدراسات القبطية، 1964، ص 109

[٦٤] " ومن وسطها شبه أربعة حيوانات. وهذا منظرها: لها شبه إنسان. ولكل واحد أربعة أوجه، ولكل واحد أربعة أجنحة. وأرجلها أرجل قائمة، وأقدام أرجلها كقدم رجل العجل، وبارقة كمنظر النحاس المصقول. وأيدي إنسان تحت أجنحتها على جوانبها الأربعة. ووجوهها وأجنحتها لجوانبها الأربعة، وأجنحتها متصلة الواحد بأخيه. لم تدر عند سيرها، كل واحد يسير إلى جهة وجهه. أما شبه وجوهها فوجه إنسان ووجه أسد لليمين أربعتها، ووجه ثور من الشمال لأربعتها، ووجه نسر لأربعتها " / ( حز 1: 5 -10)

[٦٥] تصوير الباحثين

[٦٦] هبة عبد المحسن على محمد ناجى، التأثيرات الفنية المتبادلة بين صور المخطوطات القبطية والإسلامية بمصر، مرجع سابق، ص٣٥

[٦٧] ديمتريوس ( الأنبا)، فن اليوتا، مرجع سابق، ص ٩

**رابعاً: فيما يخص استخدام الحكم والتذكارات داخل المخطوط**

ذخرت المخطوطات بفنون كثيرة منها الزجل لما تحويه من حكم ومواعظ كبيرة في كلمات يسيرة وتعبر عن هموم الكاتب والناسخ في ذلك الزمان وهى أيضا رصد للحراك الثقافي وانتشار الفلكلور الشعبي القصصي المسجوع باللغة العربية بلهجتها العامية بمصر.[٦٩]

– ذكر لوقفية المخطوط والمهتم والمنفق على النسخ « ورثة المرحوم ميخائيل جرجس» (لوحة رقم ٢٩) [٧٠]

وقفاً موبداً وحبسا مخلداً على بيعت القديس العظيم
أباهور بناحيت سوادة بجبل النحاسة شرقى ناحية المنيا لا تباع
ولا ترهن ولا تخرج من وقفها بوجه من وجوه التلف
وجاء تقديم هذه الأبصلمادية من ورثا المرحوم ميخائيل جرجس
عنه ناحيه المنيا الى بيعت القديس ابواهور لوقفها للبيعه المذكورة تذكرا
الى المرحوم ميخائيل الرب الاله يغفر خطاياه بشفاعت العدرى مريم
والقديس أباهور ومصاف الشهداء والقديسين آمين

– ذكر وطلبة من أجل الناسخ يوحنا منقريوس (لوحة رقم ٣٠)[٧١]

يا قاري الخط اذكر الكاتب من شأن المسيح والرب
الاله يعطيك عوض ذلك بالعيشه الهنيه والعمر الفسيح
والعبد بينما يوحنا منقريوس لا له معرفه ولا عقل يميز
به ولا لسان فصيح الا الاسم حسن والفعل قبيح

والقبر مفتوح ونحن الكل فيه نستريح

– الحث على عدم النظر إلى عيوب الناس( لوحة رقم ٣١)[٧٢]

يا ناظر لعيوب الناس تصلحها وعن عيوبك انت الغافل
الناسي انظر عيوبك واسعا في مصالحها وبعد
ذلك اصلح عورت الناسي تشبه طبيبا يداوى
ممن به عله من الخلايق وابنه معطب الراسي

[٦٨] تصوير الباحثين
[٦٩] إسحاق إبراهيم الباجوشى، بيجول أنسى إسحق، القطع الزجلية والتذكارات فى المخطوطات القبطية والعربية : مخطوطات سمالوط وطحا الأعمدة نموذجًا، التراث العربي المسيحي، العدد الثالث، القاهرة، المركز الثقافي الفرنسيسكانى، ٢٠١٧، ص ٤٩٥
[٧٠] تصوير الباحثين
[٧١] تصوير الباحثين
[٧٢] تصوير الباحثين

- حكمة عن الجاهل ( لوحة رقم ٣٢) [٧٣]

قال الحكيم أن نبت الماء على غير ارض وطار
الطير بلا جناح ويبيض الغراب ببيض
مثل التلج والمر والصبر يصير مثل العسل
اعلم ان الجاهل يصير حكيماً.

- مديح من التراث الشعبي للقديس مارجرجس( لوحة رقم ٣٣) [٧٤]

أنا هو الناقل غبريال . منسوب بمديح بكر نقية
ومتوسل بشجيع بطل . وسابق له الفضل عليا
قبادوقى[٧٥] فخر الشجعان . زين كل القبادوقية.
ملطى مشهور بين الأقران . منسوب بالنسبة الأصلية.
بى اطلوفيروس ايم ميرديروس . كوكب شارق فى الصبحية.
باشويس بوره جاورجيوس . صاحب عز ونجدة قوية.
واختم أقوال رتبناها . في مديح بكر نقية.
وكل مسيحي يقرأها . سامح له كل خطية

**النتائج**

- نشر جديد لمخطوط الإبصلمودية الكيهكية.
- أظهرت الدراسة ثراء هذا المخطوط فهو يجمع ما بين مدائح وحكم ودعاء للمهتم بالنسخ وذكر للناسخ ومديح للقديس مارجرجرس، بالإضافة لاستخدام فن اليوطا وزخارف الحروف الأولى.
- أوضحت الدراسة تنوع أساليب البسملة داخل المخطوط، والتأثر بالثقافة الإسلامية في ترديد كلمة بسم الله.
- أوضحت الدراسة تكرار الناسخ لاستخدام حرف الألفا في الزخرفة بشكل نسر مع تغيير الزخارف في كل مرة داخل الحرف ليؤكد على رمزية ارتباط السيد المسيح بالنسر، وأيضا ارتباط النسر بالمعمودية والحياة الجديدة والخلاص.
- أوضحت الدراسة أن لشخصية الناسخ وذوقه الفني والإمكانيات المحيطة به لها دور مهم جدا في زخارف المخطوطات فبالرغم من أن هذا المخطوط يرجع للقرن التاسع عشر الميلادي حيث ازدهار الزخارف

[٧٣] تصوير الباحثين
[٧٤] تصوير الباحثين
[٧٥] كبادوكيا هى مسقط رأس القديس جرجس تقع حاليا فى وسط تركيا المعاصرة بمقاطعة نوشهر بالجهة الشرقية من هضبة الأناضول

والمناظر التصويرية للمخطوطات، إلا أن زخارف الدكة والصلبان وأيضا زخارف الحروف الأولى جاءت ركيكة بدائية خالية من الألوان والتذهيب فيما عدا استخدام المداد الأسود والأحمر المستخدم في كتابة المخطوط.

- أظهرت الدراسة عدم اهتمام الناسخ بالنسب التشريحية والواقعية في رسم النسر ورسم وجه السيد المسيح.
- أوضحت الدراسة أهمية ما قام به ناسخ هذا المخطوط هو ذكر اسمه واسم المهتم بالمخطوط داخل صفحات المخطوط وليس في أول صفحة أو أخر صفحة كما هو متعارف عليه في باقي المخطوطات، وهو ما أدى إلى الاحتفاظ باسم الناسخ ومعرفته بالرغم من فقدان الصفحة الأولى والأخيرة من المخطوط.
- أوضحت الدراسة تاريخ المخطوط بالرغم من عدم ذكره داخل المخطوط وذلك مقارنة بمخطوط أخر لإبصلمودية كيهكية محفوظ بكنيسة السيدة العذراء الأثرية بدير القديس أباهور البهجورى أيضا للناسخ يوحنا بن منقريوس باللغة القبطية والعربية بتاريخ ١٥٤٥ للشهداء/ ١٢٤٤هـ، والمهتم بنساخته هو المعلم جرجس غبريال بناحية ملوى وقد كتب المخطوط بنفس أسلوب المخطوط محل الدراسة مما يؤكد كتابتهما في نفس التوقيت.

**التوصيات**

- ضرورة الاهتمام بإنشاء مراكز متخصصة لدراسة المخطوطات القبطية لما تحمله هذه المخطوطات من الكثير من المعلومات عن الحضارة القبطية وتاريخ الأقباط كما تعد نموذجاً مميزاً لدراسة الفنون القبطية على مر القرون.
- ضرورة الاهتمام بإنشاء متاحف متكاملة للمخطوطات القبطية تراعى مقاييس الحفاظ على المخطوطات سواء من الرطوبة أو الإضاءة المباشرة أو مسببات التلوث.
- ضرورة الاهتمام بالباحثين والبحث العلمي المتخصصين في مجال المخطوطات.
- ضرورة الاهتمام بالصيانة الدورية للمخطوطات من قبل متخصصين ومرممين من كليات الآثار.
- توفير بيئة مناسبة للحفاظ على المخطوط من حيث درجة الحرارة والرطوبة لمنع انتشار الفطريات أو تآكلها.
- إجراء مزيد من البحوث لدراسة السمات والخصائص الفنية والجمالية لصور المخطوطات القبطية وأيضاً وعلاقتها بالفنون الأخرى وتطور زخارف المخطوطات على مر العصور المتعاقبة.
- إجراء مزيد من البحوث لدراسة ناسخي المخطوطات سواء النساخ المعروفين أو المحليين أو من الرهبان، ودراسة أساليبهم الفنية في نسخ المخطوط خلال القرون المختلفة.
- إعداد مشروع قومي لتسجيل وتوثيق وتأريخ المخطوطات والقبطية المصورة والمحفوظة في العديد من المتاحف والمكتبات بمصر والعالم .

- رفع الوعي الأثري لدى رجال الدين والكنيسة بالأهمية الأثرية للمخطوطات القبطية المحفوظة داخل الكنائس والأديرة وإتاحة الفرص للباحثين بدراسة هذه المخطوطات.
- إنشاء موقع خاص على شبكات الإنترنت وشبكات التواصل الإجتماعى بلغات متعددة توثق المخطوطات القبطية في الأديرة والكنائس والمتاحف والمكتبات .

**الأشكال واللوحات**

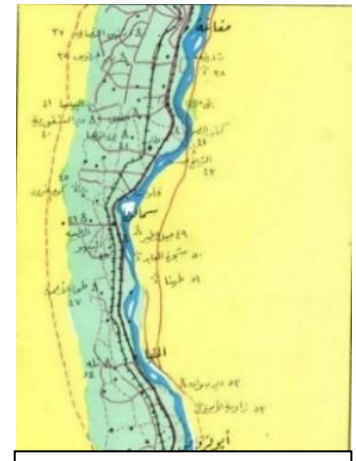

**شكل (١) خريطة توضح موقع قرية سوادة في محافظة المنيا**

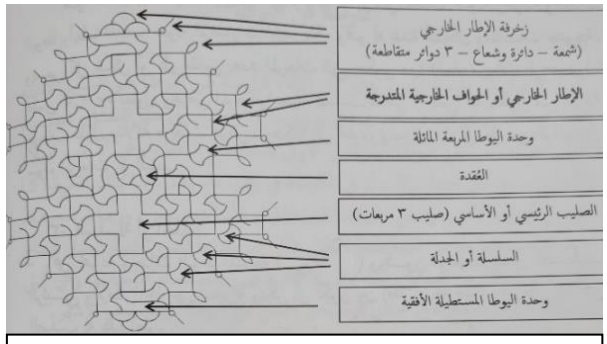


**شكل (٢) شكل يوضح كيفية رسم زخرفة اليوطا في المخطوطات**

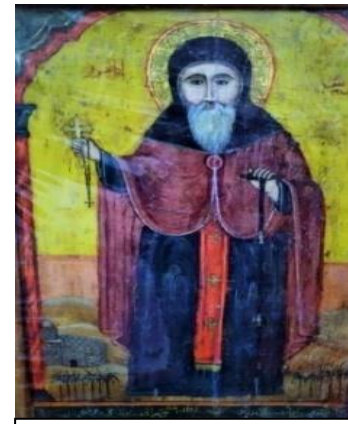

**لوحة (١) أيقونة للقديس أباهور البهجورى**

**لوحة (٢) منظر خارجي لدير القديس أباهور البهجورى**

لوحة (٣) كنيسة السيدة العذراء من الداخل بدير القديس أباهور البهجورى

لوحة (٤) توضح أول صفحة من مخطوط الإبصلمودية

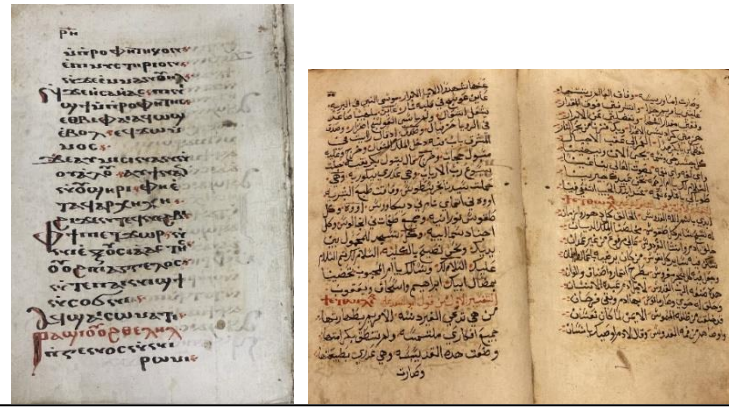

لوحة (٥، ٦ ) توضح تنوع الكتابات داخل المخطوط ما بين اللغة العربية واللغة القبطية

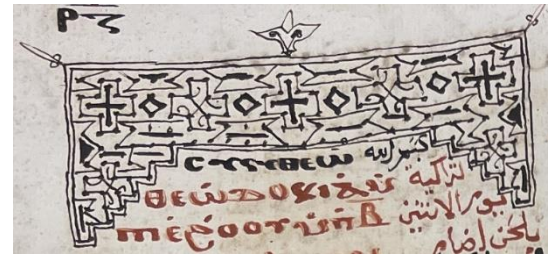

**لوحة (٧، ٨، ٩، ١٠، ١١) توضح تنوع أساليب البسملة داخل المخطوط**

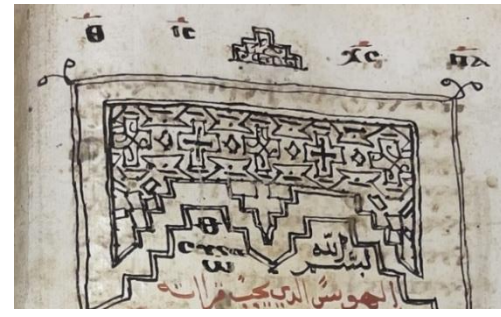

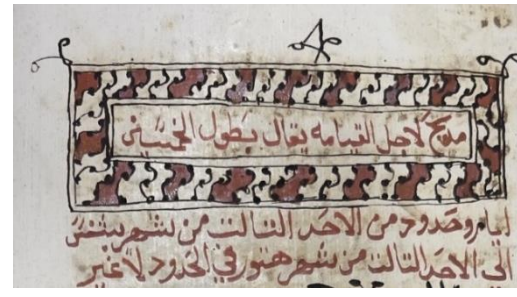

لوحة (١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧) توضح تنوع استخدام زحرفة اليوطا في زخرفة الدكك والصلبان داخل المخطوط

لوحة (١٨ ، ١٩) توضح استخدام الحروف الأولى في المخطوط كزخرفة حيوانية مع الزخارف النباتية

لوحة رقم (٢١) زخرفة حرف الألفا على شكل نسر يقبض على تمساح من مخطوط بمنطقة "كليا"

لوحة (٢٠ ) شكل لحرف الألفا القبطي مزخرف على شكل نسر يقبض بفمه على تمساح

لوحة رقم (٢٢، ٢٣، ٢٤ ) توضح تباين زخرفة حرفة الألفا داخل الحرف ما بين خطوط مستقيمة وأشكال صلبان

لوحة (٢٥) توضح استخدام الفراغ في حرف السيما لرسم وجه السيد المسيح

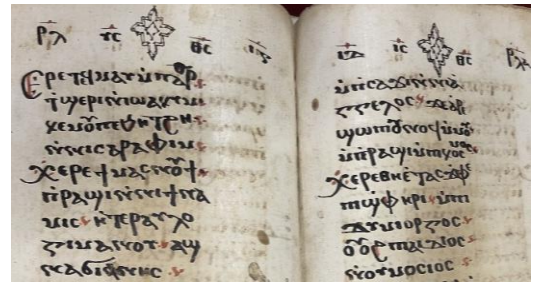

لوحة (٢٦، ٢٧ ، ٢٨ ) توضح استخدام أسلوب الترويصة في بداية صفحات المخطوط

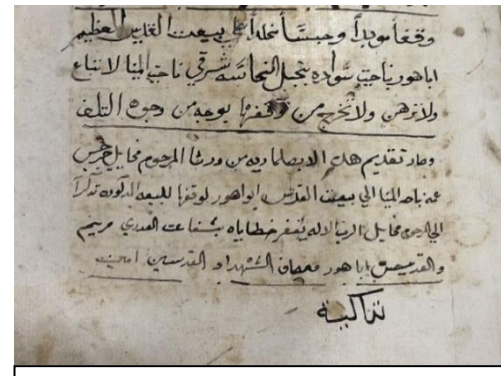

لوحة (٢٩) ذكر لوقفية المخطوط والمهتم والمنفق على النسخ « ورثة المرحوم ميخائيل جرجس»

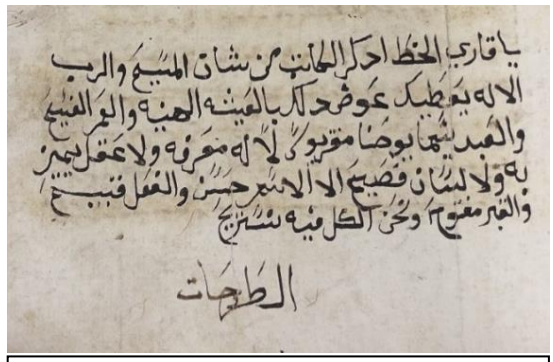

لوحة (٣٠) ذكر وطلبة من أجل الناسخ يوحنا منقريوس

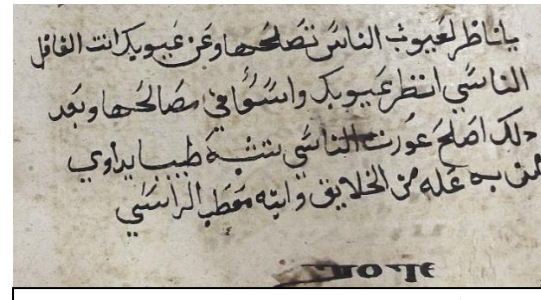

لوحة (٣١) الحث على عدم النظر إلى عيوب الناس

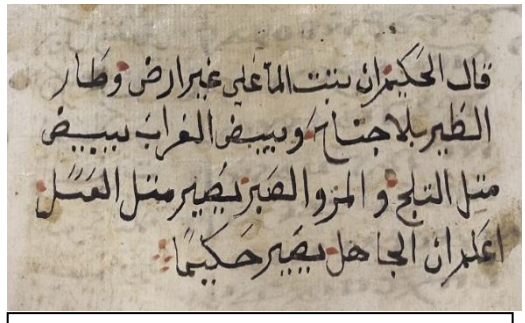

لوحة (٣٢) حكمة عن الجاهل

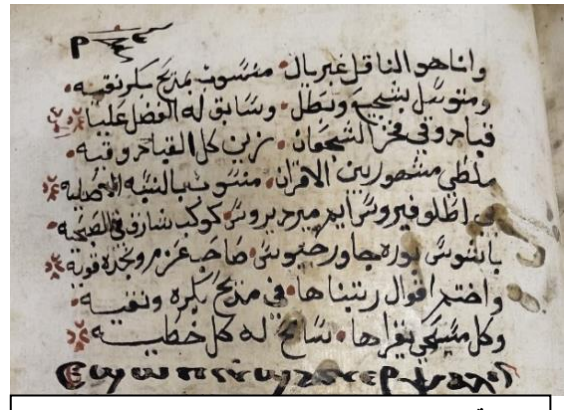

لوحة (٣٣) مديح من التراث الشعبي للقديس مارجرجس

**قائمة المصادر والمراجع**

**أولًا: الكتاب المقدس.**

**ثانياً:** مخطوط رقم ١٠٢ / ٩٣ طقس "الجزء الثاني من السنكسار من شهر برمهات حتى شهر النسي"، الناسخ ميخائيل حنا من ناحية بنى عبيد ، بتاريخ ١٥٦٧ ش الموافق ١٨٥١م، محفوظ بكنيسة السيدة العذراء الأثرية بدير القديس أباهور البهجورى، قرية سوادة بشرق المنيا.

**ثالثاً: المصادر**


- ابن كبر (شمس الرياسة أبو البركات)، مصباح الظلمة فى إيضاح الخدمة، الجزء الأول، مكتبة الكاروز، ١٩٧٠.
- المقريزي (تقي الدين أحمد بن على المقريزي) ت ٨٤٥هـ / ١٤٤٢م، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية، تحقيق محمد زينهم ومديحة الشرقاوي، ثلاثة أجزاء، القاهرة، الطبعة الأولى، مكتبة مدبولي، ١٩٩٨.


**رابعاً: المراجع العربية**


- السنكسار، جزأن، القاهرة، الطبعة الثالثة، مكتبة المحبة، ١٩٧٢.
- إبراهيم ساويرس، محاضرات في تحقيق المخطوطات القبطية " مدخل وتعريفات"، المحاضرة الأولى، القاهرة، مركز الدراسات البردية والنقوش، ٢٠٢٠.
- أثناسيوس (الراهب)، الكنيسة مبناها ومعناها، القاهرة، الطبعة الأولى، دار نوبار، ٢٠٠٤.
- أثناسيوس المقاري ( الراهب)، معجم المصطلحات الكنسية، الجزء الأول، القاهرة، الطبعة الثالثة، ٢٠١١.
- إسحاق إبراهيم الباجوشى، بيجول أنسى إسحق، القطع الزجلية والتذكارات في المخطوطات القبطية والعربية : مخطوطات سمالوط وطحا الأعمدة نموذجًا، التراث العربي المسيحي، العدد الثالث، القاهرة، المركز الثقافي الفرنسيسكانى، ٢٠١٧.
- أشرف سيد محمد البخشونجى، العمائر الكنائسية بمحافظتي بنى سويف والمنيا وقديسوها الأوائل ( دراسة أثرية معمارية) ، سوهاج، كلية الآداب، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩.
- ألفريد.ج بتلر، الكنائس القبطية القديمة فى مصر، ترجمة إبراهيم سلامة إبراهيم، تقديم نيافة الأنبا إغريغوريوس، الجزء الأول، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣.
- إيبارشية المنيا وأبو قرقاص، القديسان أباهور البهجورى وأبافيس، القاهرة، دار الطباعة، الفجالة، د.ت.
- بديع حبيب، الكنائس والأديرة القديمة بالوجه البحري والقاهرة وسيناء، إعداد نيافة الأنبا صموئيل (أسقف شبين القناطر وتوابعها)، القاهرة، معهد الدراسات القبطية، ١٩٩٥.
- تادرس يعقوب ملطى، قاموس المصطلحات الكنسية، مشروع الكنوز القبطية، د.ت.
- تراث الأقباط، موسوعة الآثار والفنون والعمارة القبطية، الجزء الثالث، القاهرة، الطبعة الأولى، مكتبة الرجاء، ٢٠٠٤

- جمال هيرمينا، الأشكال الغير تقليدية في الفن القبطي، ندوة الآثار القبطية، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٢.
- جورج فيرجسون، الرموز المسيحية ودلالتها، ترجمة يعقوب جرجس نجيب، القاهرة، معهد الدراسات القبطية، ١٩٦٤
- حشمت مسيحة، دراسة مبسطة عن المخطوطات في مصر، أسبوع القبطيات الخامس، القاهرة، كنيسة السيدة العذراء روض الفرج، ١٩٩٥
- دانيال إدوارد ( القس)، مقدمة في فن اليوطا " أصوله – معانيه – ممارساته" ، الإسكندرية، بطريركية الأقباط الأرثوذوكس، ٢٠٢١.
- ديمتريوس (الأنبا)، فن اليوتا، مطرانية ملوى، الطبعة الثانية، ٢٠١٧.
- شروق عاشور، دراسة أثرية لمخطوط قبطي "عقد أملاك محفوظ بإحدى الكنائس"، القاهرة، دراسات في أثار الوطن العربي ، د.ت.
- شرين صادق الجندي، آثار مصر المسيحية، القاهرة، الطبعة الثانية، كلية الآداب جامعة عين شمس، ٢٠١٠.
- عبد الستار الحلوجى، نحو علم مخطوطات عربي، القاهرة، الطبعة الأولى، دار القاهرة، ٢٠٠٤.
- عبدالحليم نور الدين، اللغة المصرية القديمة، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٨٨
- محمد رمزي، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥، ق ٢ " البلاد الحالية"، الجزء الثالث "مديريات الجيزة وبنى سويف والفيوم والمنيا، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤.
- مكاريوس (الأنبا)، تعرف على الكنيسة القبطية الأرثوذوكسية، إيبارشية المنيا وأبو قرقاص، الطبعة الثانية،٢٠١٠
- هبة عبد المحسن على محمد ناجى، التأثيرات الفنية المتبادلة بين صور المخطوطات القبطية والإسلامية بمصر " دراسة نقدية مقارنة"، جامعة حلوان، كلية تربية فنية، ٢٠١٢
- يوحنا سلامة " القمص" ، اللآلئ النفيسة في شرح طقوس ومعتقدات الكنيسة، الجزآن، القاهرة، مكتبة مارجرجس، ١٩٩٩.

**خامساً: الرسائل العلمية**

- إيريني إيليا إستفانوس ، الدلالات الرمزية والتعبيرية في منمنمات المخطوطات القبطية من القرن ١٣–١٨م كمدخل للتذوق الفني، مخطوط رسالة ماجستير" غير منشور"، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية، ٢٠١٦م.
- جمال هرمينا بطرس، المناظر الطبيعية والدينية والرمزية في التصوير القبطي " دراسة فنية تحليلية مقارنة بين الفن المصري القديم والإسلامي"، مخطوط رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الآثار، ٢٠١٠.
- حسن رفعت حسن بدوى، المواقع الأثرية القبطية والإسلامية بمحافظة المنيا وكيفية تنميتها سياحيا، مخطوط رسالة ماجستير" غير منشور"، جامعة المنيا، كلية السياحة والفنادق، ٢٠٠٥ .

- دعاء محمد بهى الدين، الرمزية ودلالتها في الفن القبطي، مخطوط رسالة ماجستير، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب ، ٢٠٠٩.
- عادل فخرى صادق، المخطوطات القبطية الورقية بالمكتبة البطريركية، مخطوط رسالة دكتوراه "غير منشور، معهد الدراسات القبطية، العباسية، ١٩٩٦.
- عاطف ربيع أبو زيد حسن، تصاوير مخطوط الأناجيل الأربعة لجرجس بن حنانيا بمكتبة المخطوطات بسويسرا دراسة أثارية فنية، مخطوط رسالة دكتوراه " غير منشور"، جامعة المنيا، كلية الآداب، ٢٠٢١.
- –عماد عادل إبراهيم، مناطق التجمعات الرهبانية بمحافظة المنيا دراسة أثرية ومعمارية، مخطوط رسالة ماجستير، جامعة طنطا، كلية الآداب، ٢٠١٢.

**سادساً: المراجع الأجنبية**

- Biedermann, H., Dictionary of Symbolism, Trans. by J. Hulbert, New York, 1992.
- Evelyn White, H.G., The monasteries of Wadi Natrun Part I, Coptic Texts from Saint Macarius , New York: The Metropolitan Museum expedition, 1928.
- Gabra, G.& Eaton-Krauss, M. ,The Treasures Of Coptic Art " in the Coptic museum and churches of old Cairo", Cairo, The American University In Cairo Press.
- Jansma, N . S . H., Ornements des Manuscrits Coptes du Monastère Blanc , Boland ,1973
- Jill Kamil, Christianity In The Land Of Pharaohs “The Coptic Orthodox Church”, Cairo, AUC press, 2002.
- Krause, M., "The library of the monastery of Archangel Michael at Phantoou (Al-Hamuli) , Coptic Encyclopedia, A.S. Atiya, vol 6, New York, Mc Millan, 1991, p,143
- Mary Magdy Anwar, La Representation de La Représentation de L'aigle Dans L'art Copte, International journal of Heritage, Tourism and Hospitality, faculty of tourism and hotels, EL Fayoum. University, vol 11 , February 2017.
- Otto F.A. Meinardus, Two Thousand Years Of Coptic Christianity, Cairo, AUC press, 2002.
- Rutschowscaya, M.H., Catalogue des bois de l’Egypte copte Musée du Louvre, Paris, 1986.
- Simaika, M. , Catalogue of the Coptic and Arabic manuscripts in the Museum and Coptic Patriarchate I - II, Le Caire, 1939.
- Thouthworth G. and Trujillo F., "The Coptic bindings Collection at the Morgan Library and Museum: History,Conservation and Access", presented at the Book and Paper Group Session, AIC 44 th Annual Meeting May 13–17, 2016.
- William Lyster, Cornelis Hulsman, Stephen J.Daviis, Be Thou There “ The Holy Family Journy In Egypt , Cairo, AUC press, 2010.

**سابعاً :المقابلات الشخصية**

– مقابلة مع نيافة الأنبا فام / أسقف كنائس وسط وشرق المنيا.

– مقابلة مع القمص/ ببنوده كاهن بدير القديس أباهور البهجورى

Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality (JAAUTH)
journal homepage: http://jaauth.journals.ekb.eg/

# The Artistic Features Of the Kahkian Psalmodia Manuscript in the Monastery of St. Abhor Al-Bahgory in Eastern Minya

**Randa Wagdi Nasr Hanna** **Hasnaa Hassan Ahmed**

Tourist Guidance Department, Faculty of Tourism and Hotels, Fayoum University

***ARTICLE INFO***

**Keywords:**

Abahour Al-Bahgory; Sawada village; manuscript; psalmodia; Minya.

**(JAAUTH)**

**Vol. 23, No. 2,**

**(Dec 2022),**

**PP.220 -243.**

***ABSTRACT***

Coptic manuscripts are considered the most important keys to the study of Coptic science from all historical, archaeological, artistic and cultural aspects. Al-Minya, where this manuscript is a different model from the decorative models of manuscripts dating back to the nineteenth century AD, and the aim of studying this manuscript is to make an analytical technical study of the written, geometric and vegetal decorative elements in the manuscript, in addition to an explanation of the uses of yota art within the manuscript in the decorations of crosses, benches and marginal decorations. And the use of Coptic letters in decorations, documenting the scribe interested in the copyist and his name inside the manuscript, and including praise for Saint George, to achieve the objectives of the study. The resarch described it artistically, and traced the decorative elements, inscriptions, and The writings contained on the manuscript under study, analyzing it and knowing its purpose, to reach in the end a set of results, including that the personality of the scribe, his artistic taste and the surrounding capabilities have a very important role in the decoration of manuscripts, despite the fact that this manuscript dates back to the nineteenth century AD, where the flourishing of decorations and pictorial scenes of manuscripts However, the decorations of the bench and crosses, as well as the decorations of the initial letters, were rudimentary and devoid of colors and gilding. In addition to a set of recommendations, including interest in documenting and dating all manuscripts preserved in churches and monasteries and providing an appropriate environment to preserve these manuscripts from various factors of damage.